

رياض الصالحين : الحديث (401) باب في المجاهدة | | د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

ام ما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد

يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه - 00:00:22

هذا الحديث حديث عظيم يبين لنا حقيقة هذه الدنيا ويبين لنا اهمية العمل الصالح وان الانسان به حاجة ماسة ان يراقب نفسه وان

يحاسبها محاسبة الشريك الشحيح لشريكه حتى لا يفرط الانسان في فرصة تقربه الى ربه - 00:00:47

لان كل وقت في هذه الدنيا فهو من رحمة الله تعالى علينا ان نستدر به رحمت الله تعالى بالعمل الصالح وفي الحديث فوائد اولاً

الاهل والمال والعمل هذه الثلاثة هي الدوائر الثلاثة التي يدور حولها الانسان في حياته الفانية - 00:01:16

وهذه في الغالب هي التي تفني عمر الانسان وهي التي تحصد ايامه ومن خلالها تدرج حقيقة هذه الدنيا بانها دنية. ولذلك سمت

سميت الدنيا دنيا لانها دنية لان الله قد خلق لكل انسان انفسا معدودة - 00:01:43

وساعات محدودة عند انقضائها تقف دقائق قلبه ويطوى سجله ويحال بينه وبين هذه الدنيا ذلك الحين يحتاج الانسان الى العمل

الصالح هو انيسه في قبره وفيما بعد القبر ثانيا انما يكون الاهل والارحام رصيذا باقيا للانسان حينما يستعملهم في طاعة الله -

00:02:09

وحينما يغرس في قلوبهم العمل الصالح فيصيرون بذلك سببا لحسناته في حياته وامتدادا لحسناته بعد مماته والكلمة التي تتكرر

ليس الحريص الذي يحرص ان يملأ وقته بالطاعات وانما الحريص الذي يحرص ان لا تنقطع حسناته عند وفاته - 00:02:42

ثالثا كثيرا ما يكون الاهل والاولاد فتنة. اذا ضيع فيهم المرء حق الله. او شغلوه عن طاعة الله او عمل بالمحرمات لاجل ان يوصل لهم

ما يريدون رابعا المال تميل اليه النفوس - 00:03:13

وفي الحديث الاخر بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المال نسأل عن كسبه ونسأل عن وضعه ففي الحديث جلس رسول الله صلى

الله عليه وسلم على المنبر ذات يوم - 00:03:36

يقول الصحابي وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح الله عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله

اويأتي الخير بالشر فسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:52

ف قيل له الى السائل ما شأنك يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك يقول الصحابي فرأينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء

فقال اين السائل وكأنه حامدة فقال لا يأتي الخير بالشر - 00:04:13

وان مما ينبت الربيع ما يقتل او يلم الا اكلة الخضراء اكلت حتى امتدت خاسراتها استقبلت عين الشمس ففلطت وبالت وركعت شف

تأمل هذا يعني البيان الذي هو يشبهه ما يمر بالانسان - 00:04:40

يقول وان هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب فنعم صاحب المال ما اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى

الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حقه - 00:05:04

كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة. وتأمل في الحديث يقول وكأنه حمده يعني هذا اخذه من حال النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأل عنه. اما الرحطاء فهو العرض الكثير - [00:05:26](#)

الذي يغسل الجلد فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يصيبه العرق حينما ينزل عليه الوحي. وتأملوا ان الوحي كان ينزل بالقرآن وكان ينزل بالسنة وتأمل يعني هذا التشبيه الذي شبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:48](#)

بالدابة التي تأكل كثيرا ثم اما انها تموت بسبب كثرة الاكل واما انها يعني تتأذى وهذا حال الكثير من الناس الذين يبالغون باكل الطعام ويبالغون بجمع الدنيا من حلال وحرام - [00:06:10](#)

اذا هذا الحديث فيه فوائد. مثال للمفرط في جمع الدنيا في جمعها ومنعها حقها اذا ضربها مثال بالافراط في الاكل هذا يعني ما يكون في الربيع وللمقتصد الذي يأكل اكلة الخضراء الذي يأكل فقط في الحلال - [00:06:27](#)

وان الربيع كله خير الا ان الافراط والتفريط هو الذي يؤدي الانسان ولذلك تأمل هذا في الحديث انه يعني يعني صار ضرب المثل بالبول والغائط وهذا يمر بالانسان. الانسان يأكل الطعام وينفق عليه الاموال لكن بعد ساعات - [00:06:50](#)

الانسان بحاجة ان يتخلص من ماء في بطنه من الفضلات وهذا ايضا من نعمة الله تعالى وتأمل في الحديث حينما اخر النبي صلى الله عليه وسلم الجواب وفي الحديث فائدة وهو حسب المال الحرام غير مبارك - [00:07:12](#)

وفيه فائدة ان العالم يعني يحذر من يجالسه وينبهه على مواضع الخوف قال اخفف ما اخاف وفي الحديث ايضا الحث على الانفاق والمعنى على يعني مما ينبت الربيع ما يقتل اكلة يعني اكله الا اكلة الخضراء - [00:07:30](#)

يعني الانسان اذا بالغ في اخذ المال في غير محله فانه يتضرر واذا فرط في حقه يتضرر لان الانسان يسأل عن المال في اخذه وفي وضعه اذا من روائع البيان في التمثيل النبوي - [00:07:53](#)

التحذير من التفريط في الاعمال الصالحة وايضا التحذير في اخذ الشيء بغير حقه لان الانسان يسأل عن هذا المال خامسا كل زينة في الحياة الدنيا حرص عليه الانسان ترجع ولا تبقى معه - [00:08:10](#)

لا تبقى معها في قبرك انما يبقى العمل الصالح. بعض الناس يبالغ بالسيارة ويبالغ بالاثاث ويبالغ بالاشياء يبالغ بتبديل يبالغ بزينة البيت لكن هذا كله الذي ينفعه انما هو العمل الصالح - [00:08:33](#)

ولذلك هذه ترجم لا تذهب مع الانسان في قبره سادسا الحث على تحسين العمل لماذا؟ لان العمل الصالح انيس بالانسان في قبره وان العاقل انما يعد العمل الصالح للآخرة وثمة شيء مهم جدا ان لا يتعلق احد باحد تعلقا كبيرا فانه مفارقه - [00:08:49](#)

انما يجعل الانسان محبته لله تعالى لان الانسان لا يستغني عن الله طرفة عين وهو ايل الى الاجل الذي كتبه الله عليه. فالانسان به حاجة الى رحمة الله تعالى وبه حاجة ان يجعل ما له وولده - [00:09:14](#)

لله تعالى فيجعل الانسان كلما اوتيته من امر الدنيا لاجل الله تعالى. فيؤجر الانسان في عمله كله هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)